

أمام هذا الإصرار الثوري ، اضطر مظفر الدين شاه إلى إصدار فرمان بقيام حياة نيابية في إيران لأول مرة في التاريخ ، وكان ذلك في الرابع عشر من جمادى الآخرة عام ١٣٢٤ (١٩٠٦) وهنا بدأت الأمور تأخذ طريقها إلى الهدوء ، وبدأ العلماء يعودون إلى طهران ، وغادر المعتصمون بالسفارة البريطانية مبنى السفارة ، وبدأ الزعماء والأحرار يستعدون لممارسة الحياة النيابية والمشاركة في حكم البلاد^(١) .

هلل الأدباء بصدور هذا القانون ، ونظموا العديد من القصائد في هذه المناسبة التي جاهدوا من أجلها ، وضحوا في سبيل تحقيقها ، ومن بين الذين عبروا عن فرحتهم هذه الشاعر بهار ، حيث قال :

بگذشت اردی بهشت و آمد خرداد
خیز که باید قدح گرفت و قدح داد
آمد خرداد ماه با گل سوری
داد بیاید کتون بعیش و طرب داد
بر گل سوری خوش است باده سوری
ویژه ز دست تو ماهروی پریراد
صبح دوم کافتاب خندد بر کوه
بر سر یکشاح ، گل بخندد هفتاد
۵- جور پسندند خو برویان بر من
فریاد از جور خو برویان فریاد
ملك یکی خانه ایست بنیادش عدل
خانه نیاید اگر نباشد بنیاد

١ - لمعرفة المزيد عن هذه الثورة الدستورية يمكن الرجوع الى بهار : تاريخ احزاب سياسي ، سايكس : تاريخ ايران ج ٢ ، كسروي : تاريخ مشروطة ايران ...